

واقع المرأة في المجتمع الريفي ومحاولة إثبات الذات والمواطنة من خلال فيلم ربح الجنوب

The reality of women in rural society and their attempt to prove themselves and citizenship through the film "rih eldjanoob"

أ.د نبيلة بلعبدى*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف n_belabdi@yahoo.fr

د.كمال عمامرة

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف kamal@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال: 2024/10/15 تاريخ القبول 2024-11-04 تاريخ النشر 2024-12-31

ملخص:

أنجح الأعمال الروائية هي التي تعكس الواقع بإيجابياته وسلبياته لتلامس الشعور الجمعي محاولة إظهار الحقائق المرة قصد علاجها ، وإذا لقي العمل الروائي مقروئية واستحسانا قد يرتقي إلى الإنتاج السينمائي المحترف فيدخل كل البيوت ليتعرف عليه وعلى مقاصده أكبر شريحة من المجتمع على اختلاف المستويات الثقافية وبالتالي تتحقق مقاصد الكتابة فيطرح المشكل قصد إيجاد الحل وتغيير الذهنيات.

لو تأملنا فيلم ربح الجنوب الذي كتبه عبد الحميد بن هدوقة وأخرجه محمد سليم رياض نجده يتناول عدة قضايا متعلقة بالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي وأحداثه تدور في إحدى مداخل الجزائر العميقة ، لكن ما شدّ انتباهنا هو موقع المرأة من كل هذه الظروف التي أجبرتها على احترام عادات وأعراف وهي رافضة لها، لأنها المرأة الحرة التي دافعت عن الوطن بالأمس ولم تبخل بحياتها قربانا له وتريد أن تتعلم وتحضر ولا تكون مجرد آلة أو لعبة في يد الرجل يحقق بها ما يريد من أهداف، وتتمرد على عقدة الذكورة في المجتمع الشرقي ولا سيما الريفي منه ليصبح لها رأيا وصوتا وعنصرا فاعلا في المجتمع إلى جانب الرجل ويكون لها دور في التفكير والتخطيط فيكون لها دور في بناء وطنها وتريد أن تترك بصمتها وتثبت ذاتها وهويتها، فهل يتحقق لها ذلك؟

الكلمات المفتاحية: المرأة، الريف، السينما، المواطنة، المجتمع.

Abstract:

The most successful novels are those that reflect reality with its positives and negatives to touch the collective feeling, trying to show the bitter truths with the

* المؤلف المرسل: أ.د نبيلة بلعبدى

aim of treating them. If the novel is readable and well-received, it may rise to the level of professional cinematic production, entering every home so that the largest segment of society, regardless of cultural levels, can recognize it and its aims. Thus, the aims of writing are achieved, as the problem is raised with the aim of finding a solution and changing mentalities.

If we contemplate the film “Southern Wind” written by Abdelhamid Ben Hadouga and directed by Mohamed Salim Riad, we find that it deals with several issues related to the political, social and economic reality, and its events take place in one of the deep villages of Algeria. However, what caught our attention was the position of women in all these circumstances that forced them to respect customs and traditions that they reject, because they are free women who defended the homeland yesterday and did not skimp on their lives as a sacrifice to it. They want to learn and become civilized and not be just a machine or a toy in the hands of men to achieve the goals they want. They rebel against the masculinity complex in eastern society, especially rural society, so that they have an opinion, a voice and an active element in society alongside men, and they have a role in thinking and planning, so that they have a role in building their homeland. They want to leave their mark and prove themselves and their identity. Will they achieve this?

Key words: women; the countryside ; cinema; citizenship; society

كثيرا ما يقرأ القراء رواية أو يتابعون فيلما سينمائيا فيتأثرون بالقصة وأحداثها وقد يرون الخطأ صوابا والصواب خطأ لأن براعة التعبير والتصوير قد تتسلل إلى العاطفة فتصبح حينئذ هذه الإنتاجات مجرد تسلية تسد الفراغ ونجهل حينئذ الرسالة التي يريد المبدع إيصالها، لأنه ينتج من أجل تقديم واقع بسلبياته وإيجابياته راجيا من المتلقي أن يكون واعيا مثقفا وناقدا يلمس الأنساق الثقافية المضمرة أو بعبارة أخرى ما هو كائن وموجود والسبيل إلى إمكانية تغييره.

ومن أمثلة ذلك الواقع الأليم الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال والذي أسال حبر الروائيين وإبداع السينمائيين، إذ جسدوا ما خلفته السياسة الاستعمارية من تجهيل واضطهاد وخصوصا سكان الأرياف الذين لم يكن لديهم حق التعلم والعيش الكريم، وأما المرأة فكانت ضحية مخلفات الاستعمار وضحية المجتمع الذكوري وضحية الواقع الاجتماعي الذي جعل منها آلة مهمتها الإنجاب وخدمة الزوج، فلم يكن لها حق التعلم أو إبداء الرأي أو المشاركة في بناء هذا الوطن الفتى.

هذه القضايا التي تمس كيان الأفراد ما كانت لتغيب عن أقلام الروائيين الجزائريين، ومن بينهم الروائي عبد الحميد بن هدوقة الذي ترعرع في أوساط ريفية فهو على دراية بنفسية الفلاحين، وحبه للريف طبع جميع رواياته الشهيرة والتي تنطلق من الريف وتحتضنه بآلامه وآماله، وتتصدى لقضايا الإنسان في تعامله مع محيطه، وتطلعه للخلاص من التخلف والثورة على المجتمع، فأشهر قلمه وجسد أفكاره بنظرة واقعية صادقة، وكان هدفه كغيره من الروائيين تغيير أسلوب العيش، والتخلص من الجهل والتخلف، والتخلص من العادات والمعتقدات السلبية النابعة من الخرافات والأساطير، فقد شخص لنا الروائي الداء ووصف بعد ذلك الدواء، آملا في تغيير الأوضاع إلى الأحسن وتطوير العقلية الريفية وإحاقها بالتطورات الحاصلة في المدن، ويذكر محمد مصايف أن الرواية "عاجلت الريف الجزائري بمشاكله وذكرياته، وأحلامه، وهي العمل الأدبي الأول الذي نظر إلى قضية الريف نظرة واقعية موضوعية، تستحق التقدير والدرس"¹ ويضيف مصطفى فاسي قائلا: "تلك الرواية الناضجة التي أعلنت البداية الحقيقية للرواية الجزائرية باللغة العربية"².

وحتى المجال الثقافي والفني شُغل بتداعيات هذه الأحداث وباعتبار السينما عنصرا متأثرا ومؤثرا في المتلقي، برع المخرج محمد سليم رياض في إنتاج فيلم سينمائي جسد من خلاله أحداث الرواية وكانت بطولة الفيلم شخصية نفيسة الفتاة الريفية الطموحة التي تريد تحقيق ذاتها وتصبو إلى العلم والتعلم وخدمة الوطن والإسهام في تطويره، لكنها تلاقى الصد والرفض والنظرة الدونية في مجتمع ريفي قد يرى المرأة صفقة رابحة أمام ظروف سياسية واقتصادية مفروضة وأن مكانها في بيتها المغلق ولا يعترف بإمكانياتها ومع ذلك لا تلتين.

بطاقة فنية للفيلم:

المدة الزمنية: 1.37.58

إنتاج: الديوان القومي للتجارة والصناعة السينماتوغرافية

إخراج: محمد سليم رياض

بطولة: نوال زعتر، عبد الحليم رايس، العربي زكال، بوعلام بناني، دوجة لشاشي

يظهر من خلال جينيريك الفيلم الشابة نفيسة وهي في كامل أنافتها في الوسط الجامعي، ثم تتقدم بخطاها الواثقة في شوارع الجزائر العاصمة، وتظهر نفيسة في أول مشهد من الفيلم مبدية تدمرها من عطلة الصيف والفراغ الذي تعاني منه وهي تحدث نفسها قائلة: آه يا رب ليتني أنام حتى تمر هذه الأشهر، هنا ليس بوسع أحد الخروج أو عمل أي شيء، حتى الشمس وحرها تحرمنا من الخروج، الدنيا كلها خراب كأن قبلة ذرية هدمت هذه الدشرة الحزينة، لم يتبقى بها سوى الصمت...

ثم تقول في المشهد الموالي: ثمانية عشر سنة لا تكفي الفتاة لتتحرر من سلطة والديها، أفكر في الحرية والزواج وأنا لم أكمل دراستي بعد، يجب أولاً أن أكمل دراستي، وبعدها أفكر في الحياة التي أريد أن أحيها، زوجي يجب أن يكون من اختياري، لكن كيف يمكنني اختيار زوج وأنا لا أعرف أحداً.

وتظهر في مشهد آخر وهي تقرأ كتاباً يعلمها فن الحياة وتلقن نفسها حكمة ترددها مع نفسها "آمني بالشيء الذي يحدثك به قلبك"، يبدو لنا من خلال المشاهد الأولى للفيلم تدمير ورغبة نفيسة في تغيير وضعها ووضع قريتها التي لا تعجبها وتريد أن تكون مواطنة لها دور إيجابي في المجتمع وتحيا حياة كريمة، وهي تأمل في تغيير النظرة الدونية للمرأة في المجتمعات الريفية التي تعتبر المرأة أداة للخدمة والإنجاب ولا يعتد برأيها، فهي الشابة المثقفة التي كان لها حظ التعلم والسفر إلى مدينة الجزائر العاصمة فتري عالماً متمدناً متفتحاً يحترم المرأة ويقدر العلم والتطور، وهي تطمح إلى العمل وإثبات الذات في وطن عانى ويلات الاستعمار وحقق حرته، ومصطلح "مواطنة" يعني الانتماء للوطن، وأما المفهوم الحالي هو "العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو يعني أن كافة من يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على معايير مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري"³

ومصطلح "مواطنة المرأة" يعني: "الاعتراف بأن المرأة مواطن كامل غير منقوص الحقوق ولا الواجبات، وتحقيق مواطنة المرأة بتحقيق المساواة والكف عن التمييز ضدها من منطلق أفضلية جنس على جنس آخر، وهذا لن يتحقق إلا في وطن تسوده الحرية والحوارية العلمية ويتمتع بالديمقراطية وتقبل الآخر"⁴ لكن نفيسة الطالبة الطموحة التي ترغب أن تحقق وتحيا هذه المواطنة تفاجأ بقرار أبيها "عابد بن القاضي" الذي رفض عودتها إلى الدراسة لأنه يريد تزويجها بشيخ البلدية "مالك"، وكان يهدف "ابن القاضي" من وراء هذا الزواج الإبقاء على ملكيته لأراضيه ووقوف مالك إلى صفه لأنه سيمنع هذه التأميمات، لكن نفيسة الثائرة ستحتج وتراسل عمته في العاصمة وتبعث الرسالة مع رابح الراعي الذي سوف يضعها في صندوق بريد البلدة وهو بدوره كان معجباً بها رغم اختلاف مكانتهما، وذات يوم حاول التسلل إلى غرفتها ولما اكتشفت أمره نحرته وطردته ووصفته بالراعي الكلب، فتولد لديه رغبة في التغيير والثورة على الوضع الراهن فيترك الرعي ليصبح فيما بعد خطاباً، وهو موقف تحرري ليس من سلطة ابن القاضي فقط "بل ثار لأنه أحس أن كرامته قد مست حينما نعتته نفيسة بالراعي القذر"⁵

يقرر ابن القاضي إتمام إجراءات تزويج نفيسة من مالك، وتصاب بصدمة نفسية تفقدها وعيها، فيحضر لها والدها معالجا تقليدياً لتصوره أن بها مس من الجن فيضع لها تائم ونخوراً لكن نفيسة تدرك أن ما يقوم به هذا المعالج ماهي إلا نصب وشعوذة فتثور في وجهه وتنعت بأقبح الصفات، وفي ظل هذه الظروف تصمم نفيسة على

الهروب من هذه الحياة، فعند خروج والدها إلى السوق تخرج متنكرة في برنوسه الأسود متجهة نحو محطة القطار، لكن عند مرورها بالغابة تلدغها حية فتسقط متألة من جراحها فيعثر عليها "رابح الراعي" ويحملها على ظهر حماره إلى بيته فتقوم أمه البكماء برعايتها حتى تشفى تماما، يشيع خبر هروب نفيسة مع راعي والدها، يتوجه "ابن القاضي" إلى بيت "رابح" مصمما على ذبح نفيسة التي جلبت له العار وعصت أوامره، لكنها تنجح في الفرار رفقة رابح فيركبان الحافلة متوجهين إلى الجزائر العاصمة .

موضوع الرواية والفيلم السينمائي هو تصوير معاناة الريف الجزائري من قساوة الطبيعة ومن التخلف، وأما موضوعه الأساسي فقد تضاربت الآراء حوله، فمنهم من يرى أن الثورة الزراعية جاءت لتنهى الأوضاع الإقطاعية المستبدة في الريف الجزائري، ومنهم من ينادي بالإصلاح الزراعي الذي تلا مرحلة الثورة الزراعية، ويذهب آخرون إلى اعتبار ثنائية المرأة والأرض محورا أساسيا تشكلت عبره خيوط الرواية التي جُسدت فيما بعد فيلما سينمائيا، "فهي تثير قضايا كثيرة تتصل بالأرض والمرأة، وبنضال الأفراد من أجل الحياة والمستقبل"⁶

لكننا نريد أن نخص الحديث بالمرأة الريفية والمواطنة مجسدة في شخصية "نفيسة" التي يستخدمها والدها "ابن القاضي" وسيلة وورقة رابحة للحفاظ على أرضه وهو بمقام سلطة تشريعية أبوية فلا راد لقراراته، والمرأة الريفية في زمن ما بعد الاستعمار لا رأي لها ولا حق لديها في تقرير مصيرها، لكن بطلة الفيلم نفيسة كانت فتاة مثقفة تسعى للتحرر من العادات الريفية القديمة، وهي بمثابة رمز لإصلاحي في القرية تريد التخلص من الذهنية المتخلفة "أراد الكاتب إذن لشخصية نفيسة أن تحمل أفكاره وآراءه في قضية المرأة وقد أعدها وزودها بثقافة جيدة تؤهلها للقيام بهذا الدور، فهي عندما تجد نفسها في ذلك المأزق الصعب، تستنجد بقول أحد المفكرين أن المرأة ولو وصل به الأمر إلى أقصى محنة في حياته، فإنه مع ذلك تبقى له حرية اختيار موقفه"⁷ هذه محاولة من الفتاة نفيسة تحقيق مواطنة المرأة الجزائرية من خلال مواقفها الصلبة التي لا تحيد عنها مهما كلفها الأمر، والمواطنة كما يعرفها جمال الدين إبراهيم محمود هي "مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصي الفرد فتجعله إيجابيا يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات في الوطن الذي يعيش فيه، وقادرا على التفكير السليم في المواقف المختلفة"⁸

جسد لنا فيلم ربح الجنوب نماذج أخرى للمرأة الريفية والمختلفة تماما عن شخصية نفيسة المتمردة، مثل والددة نفيسة النموذج السائد للمرأة الريفية الخاضعة لسلطة الرجل والأعراف ليس لها سوى الصمت والصبر وتقبل الوضع الاجتماعي وربما صارت تعتقد أنه الوضع العادي الذي يجب أن تكون عليه المرأة، لكن نفيسة تصر على مخالفة أفكار والدتها فائلة لها في الدقيقة 26 من الفيلم "الذل الذي عشت فيه أنت لن أعيشه، كوني أما لغيري إن شئت"⁹

بين نفيسة المرأة المثقفة وأمها ربة البيت الأمية يجسد لنا الفيلم نموذجا ثالثا للمرأة وهي شخصية العجوز "رحمة" رمز التراث والأصالة والهوية صانعة الفخار وهي شخصية مقربة ومحبوبة لدى نفيسة، وهي عجوز فقدت زوجها وكان يعجبها كلام نفيسة حول العلم والتحضر والنظر إلى المستقبل، وكانت تقتنع بكلام نفيسة التي تبلغها أن المرأة لا يجب أن تبقى مجرد خادمة ولها حقوق مثل الرجل، ويجب التفكير في المستقبل الأفضل، لكن العجوز رحمة تبلغها أن المستقبل ليس لأمثالها وقد تقدم بها العمر وأنهكها المرض¹⁰ "فعندما يضع عبد الحميد بن هدوقة العجوز "رحمة" في رواية واحدة بجانب "نفيسة" إنما يقصد بذلك إشارة إلى الجيلين معا، جيل المرأة الجزائرية التقليدية التي تمثل الماضي، وجيل امرأة المستقبل التي تمثل التعليم والثقافة، والسعي نحو التقدم"¹¹ ولعل السبب في تفهم هذه العجوز لمواقف نفيسة هو معاناتها في الحياة من جهة وتحررها من سلطة الرجل فهي أرملة قد تحررت من سيطرة الرجل في حياتها على أفكارها، وهي حال المجتمعات الذكورية في المجتمع الشرقي ولا سيما الجزائري منه في وقت مضى حيث الرجل هو الأمر والنهي وله الأولوية في تسيير شؤون الأسرة مهمشين في ذلك دور المرأة التي ليس لها حق الخروج من البيت أو حق اختيار الزوج أو رفضه.

تموت العجوز رحمة وتموت معها المعاناة والتضحيات والماضي الأليم للمرأة المقهورة، وأثناء إتمام مراسيم الجنازة تظهر نساء القرية وهن يتبادلن أطراف الحديث حو أخبار عائلات القرية وأسرارها، وعن زواج نفيسة من مالك ورفضها له رغم مكانته ووسامته ظنا منهن أنها على علاقة بشاب من الجزائر، وتشير إحداهن أنها تتمنى الطلاق من زوجها لتظفر به فكانت المحسودة على تعلمها وزيارتها للعاصمة وهن وأولادهن لا يعرفون حتى الحروف الهجائية، لكن سرعان ما تثور نفيسة في أوجههن وتشعر بتخلفهن قائلة: "عار عليكين إنها جنازة خالتي رحمة، الكل ييكها وأنتن منشغلات بحديثكن الفارغ، ليكن في علمكن أنني رافضة للزواج من مالك وليس لدي عشيق في الجزائر وطلب العلم ليس تكبرا وترفعنا بقدر ماهي نهاية عيش الحيوان التي تحيونها أنتن... هذا النمط من الحياة يجب أن يتوقف، الحياة تتغير بسرعة، ويجب أن تحس النساء بدورهن في تطور المجتمع"¹²

كلام نفيسة الموجه إلى النساء ليس انتقادي بقدر ما هو تحفيزي لطلب العلم الذي سيغير من أوضاعهن إلى الأحسن، والتفتح نحو المدن التي تعرف تطورا يضمن للإنسان العيش الكريم، فنفسية تنادي بحقوق المواطنة الاجتماعية تشمل الحق في التعليم وفي الخدمات الصحية وفي الحماية الاجتماعية وفي المسكن والمساعدة الاجتماعية والحق في العمل والعيش في ظروف ملائمة، ومن أبعاد المواطنة الاقتصادية والاجتماعية "توفر شروط الحياة الكريمة، أما في بعده الاجتماعي فتعتبر المواطنة سلوكا اجتماعيا أساسه النظرة إلى المواطنين بصفتهم قوة اجتماعية يشاركون في الحياة العامة للدولة، والتي تعبر عن حيوية المجتمع ووعيه التام بمحيطه الاجتماعي"¹³

ومن حقوق المواطنة المدنية حق المواطن سواء أكان رجلاً أم امرأة في الحياة وحفظ كرامته وضمان حريته إذا لم تخرج عن الإطار القانوني، وحقه في الأمن والتنقل بحرية داخل التراب الوطني، وبهذا صور لنا الفيلم صراع يشمل حياة المجتمع بصفة عامة وحياة الريف بصفة خاصة في زمن ما بعد الاستقلال وما هو إلا تأكيد "أن خلاص الريف الجزائري من حالة التخلف، لا يكون إلا بالاستفادة من تقدم المدينة ومن الأفكار ومن النزعات التقدمية... وأن السبيل الوحيد لإدخال القرية في عصر المدينة، وبالتالي لجعل عملية التعاون بينهما شيئاً ممكناً، هو التربية والتعليم والتفتح، وهو السبيل الذي انتهجته نفيسة، التي اقتنعت بمجدوى الحياة العصرية، وعزمت على التضحية من أجلها بكل غال ورخيص"¹⁴

وقد اختار من قبل عبد الحميد بن هدوقة الصحراء بما يكسوها من قساوة الطبيعة فضاء لروايته جسدها المخرج في الفيلم فأنت المشاهد مصورة مشاهد الرياح الجنوبية الهوجاء والجو القاتم والتراب والغبار والرياح والدوي العنيف، وهي صور توحى بالمأساة والمعاناة الريفية إلى الحد الذي تفقد فيه الأرض القدرة على العطاء جاحدة على أهلها لقمة العيش، فقد صورت لنا المشاهد أيضاً الأراضي القاحلة المكتوية بحر الشمس التي أتت على الأخضر واليابس فكانت مرتعا للأفاعي والعقارب حتى أن نفيسة ذاتها تعرضت للدغة أفعى كادت تودي بحياتها. صور الفيلم أيضاً هذا التفاوت الموجود بين طبقة لها حق امتلاك كل شيء، وطبقة محرومة من كسب أي شيء، والتفاوت بين المثقفين والمتعلمين ساكني المدينة، وبين متخلفين وقرويين أميين محرومين من أدنى الحقوق، والغرض من هذه الموازنات هو البحث عن حل استعجالي يخرج الريف والصحراء من دائرة ضيقة إلى فضاء أرحب، ولأجل ذلك وظف المخرج ومن قبله الروائي شخصيات زودها بإمكانيات الإصلاح، وأمدّها بمفاتيح الخلاص من معاناة البؤس والتهميش والأمية والشعور بالمرارة، ممثلة في شخصية نفيسة المتعلمة التي سمحت لها الفرصة لاستكشاف عالم آخر في علاقتها بالمدينة وتطلعها إلى المستقبل المشرق، تريد أن تتحرر من سلطة أبيها المحافظ الذي يمثل الجيل القديم المعارض للجيل الجديد فهو يريد إبقاء الحال على حاله، وحتى ابنته يعتبرها شيئاً من ممتلكاته يتصرف فيها كيفما يشاء، وقد قال الروائي "واسيني الأعرج" "تنبأ رواية ربح الجنوب بوقوع حدث جلل سيغير وجه الريف الجزائري قبل توقيع المراسيم والقوانين الخاصة بالثورة الزراعية حتى قبل أن تصبح كيانا ملموساً"¹⁵

وما نهاية الفيلم إلا دليل على بداية التغيير الذي ستشهده الأرياف والمرأة الريفية، إذ تمكنت نفيسة من مغادرة قريتها لتواصل تعليمها وتختار الحياة التي تريد، وتمارس حقوق المواطنة في بلد ينعم بالحرية ولا يفرق بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وقد جسّد هذا الفيلم مرحلة ستينات وسبعينات القرن الماضي أي فترة ما بعد

الاستقلال، والأرياف والمداشر في زمننا هذا والجزائر يمر على استقلالها ستون سنة تعرف تطورا ملحوظا، فقد أصبحت مدنا مصغرة تتوفر فيها المؤسسات التعليمية والصحية والمساكن اللائقة، وحتى الذهنيات القديمة تغيرت للأحسن، فالمرأة الريفية أصبحت تسافر وتتعلم وتتقلىد أكبر المناصب، وما يمكن قوله حول فيلم ربح الجنوب أنه حدث ثقافي استجاب لمتطلبات واحتياجات الأجيال الصاعدة بما فيها المرأة التي كانت أكثر قهرا وهميشا لتصبح عنصرا فعالا يسهم في النهوض بتطور الوطن.

مراجع البحث:

- محمد مصايف: دراسات في النقد والأدب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 177¹
- مصطفى فاسي: دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصة للنشر، الجزائر، ص 4²
- شيماء سليم، مواطنة المرأة، ³ <https://wlahawogohokhra.com>
- شيماء حسن: مواطنة المرأة، الموقع السابق⁴
- واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 292⁵
- عبد الله ركيبي: تطور النشر الجزائري الحديث 1830. 1974 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 201⁶
- مصطفى فاسي: دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصة للنشر، الجزائر، ص 16⁷
- محمد عربي لادمي: المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية، دراسة تحليلية للمواطنة في أبعادها وقيمها، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 3، 2019، ص 8281⁸
- عبد الحميد بن هدوقة: ربح الجنوب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 4، ص 88⁹
- الدقيقة 12 إلى 14 من الفيلم¹⁰
- واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 392¹¹
- من 1 سا. 08 إلى 1 سا. 10 د من الفيلم¹²
- حسان حضري، عمار زغي، المواطنة في التشريع الجزائري، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 6 العدد 2، 2020، ص 39، 38¹³
- محمد مصايف: دراسات في النقد والأدب، ص 183¹⁴
- واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 102¹⁵